سِلْسِلَةُ المُحَاضَرَاتِ العِلْمِيَّةِ (٦٨)

كُتُبُ العَقِيدَةِ وَمَنْهَجِيَّةُ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا

لمعالي الشيخ
صَالِحِ بْنِ فَوْزَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ الفَوْزَانِ
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

أَعَدَّهُ لِلنَّشْرِ
فهد بن إبراهيم الفعيم

دار ابن الجوزي

كتب العقيدة
ومنهجية الاستفادة منها

ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، ١٤٣٨ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفوزان ، صالح فوزان
كتب العقيدة ومنهجية الإستفادة منها / صالح فوزان الفوزان ؛ فهد إبراهيم محمد الفعيم .- الدمام ١٤٣٨ هـ
٤٨ ص ، ١٥×٢١ سم
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٢٢-٠١-٠٠
١- العقيدة الإسلامية ‏ ‏ أ . الفعيم ، فهد إبراهيم محمد (محقق)
ب - العنوان
ديوي ٢٤٠ ‏ ‏ ١٤٣٨ / ٩٠٦٦

رقم الإيداع : ١٤٣٨ / ٩٠٦٦
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٢٢-٠١-٠٠

الطبعة الأولى
(١٤٣٩هـ)

دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - شارع الملك فهد - ت:8428146-8467593
ص.ب: 2957 - الرمز البريدي: 32253 - الرقم الإضافي: 8406 - فاكس: 8412100 -
الرياض. تلفاكس : 2107228 - جوال : 0503857988 - الإحساء - ت : 5883122
جدة - ت: 0126814519

بيروت: هاتف : 03/869600 - فاكس : 01/641801
القاهرة: محمول: 01006823738 تلفاكس: 0244344970
الإسكندرية: 01069057573

البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com

سلسلة المحاضرات العلمية (٦٨)

كتب العقيدة ومنهجية الاستفادة منها

لمعالي الشيخ

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

أعده للنشر

فهد بن إبراهيم النعيم

دار ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبعد: فقد أذنت للشيخ فهد بن إبراهيم النعيم
بطباعة محاضرتي: على كتب العقيدة ومنهجية
الاستفادة منها لعل الله ينفع بها ويكتب لي وله الأجر

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

في ٤/٧/١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، أما بعد؛

فإن عقيدة التوحيد هي الأساس الذي يُبنىٰ عليه هذا الدين؛ ولهذا مكث النبي ﷺ في مكة بعد البعثة ثلاثة عشر عامًا يدعو إلىٰ التوحيد، وإلىٰ إفراد الله - جل وعلا- بالعبادة وترك عبادة ما سواه، ويقول ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفْلِحُوا»[(١)]، وقال ﷺ لقريش لما اجتمعوا: «إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ العَجَمُ الجِزْيَةَ» وهي: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[(٢)].

فهذه العقيدة هي معنىٰ هذه الكلمة العظيمة: (لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله ﷻ، وكل معبود سواه فهو معبود بالباطل، هذا معنىٰ هذه الكلمة العظيمة التي بدأ الرسول ﷺ

(١) مسند الإمام أحمد (١٦٦٠٣).

(٢) سنن الترمذي (٣٢٣٢).

بالدعوة إليها؛ ولهذا السور المكية كلها في هذه العقيدة وكلها في التوحيد، وهذا يدل علىٰ أن العقيدة هي الأساس، وأنه لا فائدة من الدعوة إلىٰ الله بدون البدء بالعقيدة، الذين يدعون إلىٰ الله ولا يبدؤون بالعقيدة ولا يهتمون بها؛ دعوتهم فاشلة ولم تنتج شيئًا، أما الذين دعوا إلىٰ هذه العقيدة ونشروها وبينوها؛ فهؤلاء هم الذين أفادوا العباد والبلاد، انظروا إلىٰ شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ لما تبنىٰ هذه العقيدة ودعا إليها، وبينها وقررها وألّف فيها، وتلميذه الإمام ابن القيم أيضًا لما تلاه علىٰ هذا المنهج، وكذلك بقية تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية فإنهم لما بنوا علىٰ هذا الأساس، وأصّلوا دعوتهم عليه نجحت دعوتهم والحمد لله، وأفادت وأثمرت كتبًا كثيرة معلومة بأيدي المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

فهذه العقيدة هي الأساس الذي يُبنىٰ عليه سائر الدين وسائر العبادات، فعمل بدون عقيدة هذا عمل ضائع وباطل، ودعوة بدون العقيدة دعوة فاشلة لا ثمرة فيها، فهذه العقيدة هي أساس دين المسلمين، ويجب علىٰ الدعاة وعلىٰ العلماء وعلىٰ المدرسين أن

يهتموا بهذه العقيدة الصحيحة، وأن يبينوها للناس في المدارس وفي المساجد والمجالس؛ لأجل أن تنتشر ولأجل أن تعرف، ولأجل أن تُدحض العقائد الباطلة والدعوات المخالفة لها.

فهذه العقيدة هي أساس هذا الدين، فالسور المكية كلها في هذه العقيدة وتأسيسها، ثم بعد ذلك لما ترسخت العقيدة تنزلت الأحكام الفقهية علىٰ رسول الله ﷺ في القرآن العظيم والسنة النبوية، فهذه العقيدة وكتبها هي التي يُبنىٰ عليها كل أمور الدين، وكل دعوة لا تُبنىٰ علىٰ هذه العقيدة ولا تدعو إليها؛ فإنها دعوة وجودها كعدمها، هناك دعوات لها مناهج، وهناك دعوات لها مبادئ، ولكن لا يوجد اهتمام بالعقيدة علىٰ منهج السلف الصالح؛ علىٰ منهج الكتاب والسنة إلا ما شاء الله، وقليل ما هم الذين يهتمون بها ويبينوها للناس.

هذه العقيدة في هذه البلاد - ولله الحمد- مترسخة وتُدرس في المدارس من الابتدائي إلىٰ الدراسات العليا، وتُدرس كتبها وتشرح

وتبين كذلك في المساجد، وكذلك في مجالس أهل العلم، فلذلك تمتاز هذه البلاد - ولله الحمد - علىٰ غيرها من البلاد الأخرىٰ بهذه الميزة، ولا نقلل من إخواننا في البلاد الأخرىٰ، ففيها من يدعو إلىٰ الله ومن يدعو إلىٰ العقيدة، ولكن هذه جهود فردية، أما هنا فهذا جهد للدولة - وفقها الله - ولعلمائها ولمتعلميها، يهتمون بهذه العقيدة، ويبينونها ويعلنونها في المدارس وفي المعاهد وفي الكليات، وفي وسائل الإعلام، وفي إذاعة القرآن، والإذاعة العامة، وفي التليفزيون، وهذا مما ساعد علىٰ نشر هذه العقيدة، واستفادة الناس منها.

فهي عقيدة أصيلة مبنية علىٰ كلمة: لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ فهي العقيدة الراسخة، والعقيدة الثابتة والمفيدة، فيجب الاهتمام بها والعناية بها وتذاكرها والتذكير بها، ونشرها وتحقيقها وطباعة كتبها، كل هذا مما يجب علىٰ المسلمين عمومًا، وعلىٰ هذه البلاد القائدة للمسلمين خصوصًا.

فالعقيدة هي أساس الدين، وهي قاعدة الملة، وهي أول ما يُسأل عنه العبد إذا وضع في قبره، تقول له الملائكة: «من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟»، هذه العقيدة لابد أن يعرفها حتىٰ يثبته الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، كما قال - جل وعلا-: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، فالذي يدّعي الإسلام ولا يهتم بهذه العقيدة، ولا يرفع بها رأسًا هذا إذا سُئل في قبره: من ربك؟ يقول: «هاه هاه لَا أَدْرِي»، من نبيك؟ يقول: «ها ها لا أَدْرِي»، ما دينك؟ يقول: «ها ها لا أَدْرِي»، فيُضرب - والعياذ بالله- بمرزبة من حديد يصيح بها صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين[(١)]، ولو سمعها الإنسان لصعق، يعني: لمات؛ هذه نتيجة الجهل بالعقيدة وعدم العناية بها وعدم دراستها، والعقيدة هي الأساس، فإذا ضيعت الأساس فكيف تبني هذا الدين؟؛ تبنيه علىٰ جرف هار! لا يصلح هذا في دين المسلمين.

---

(١) سنن ابوداود (٤٧٥٥).

فالعقيدة أمرها مهم جدًّا؛ ولهذا اهتم بها علماء هذه البلاد خصوصًا، وعلماء المسلمين عمومًا: قديمًا وحديثًا؛ لأن بعض الناس يقول: إن الناس مسلمون فقط، فلو تسأله عن الإسلام، ما هو الإسلام؟ يقول: أنا مسلم فقط، ما معنىٰ الإسلام؟ لا يدري! والرسول ﷺ قال لعلي بن أبي طالب لما أعطاه الراية يوم خيبر: «انْفُذْ عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ» - ساحة اليهود- «ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ»[1]، من حق الله تعالىٰ فيهم، فليس إسلام فقط، بل إسلام وما الذي يجب في الإسلام، وما هي أحكامه، لابد أن تبين للناس وأن توضح.

كثير من الدعاة يدعو إلىٰ الإسلام، ولكن لو تسأله ما معنىٰ الإسلام؟ ما يستطيع أن يفسره التفسير الصحيح، وهذا من جهله بهذه العقيدة، فكيف يدعو إلىٰ شيء وهو يجهله ولا يعرفه؟؛ فيجب علىٰ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٠١).

الداعية أن يتأهل أولًا، يتأهل أول شيء بأمر العقيدة، يتأهل بذلك حتىٰ يستطيع أن يدعو إلىٰ الله علىٰ بصيرة، كما قال - جل وعلا-: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨]، فأتباع الرسول ﷺ يدعون إلىٰ الله علىٰ بصيرة، وعلىٰ علم وعلىٰ معرفة، ولاسيما بالعقيدة.

فأمر العقيدة التي هي أساس هذا الدين، وهي التي يجب أن يُبدأ بها في الدعوة إلىٰ الله، كما بدأ بها رسول الله ﷺ، وكما بدأ بها الدعاة المخلصون من بعده، فأول ما يبدأون بالعقيدة وبيانها للناس وتوضيحها لهم، حتىٰ العوام يلقنون هذه العقيدة؛ وبمختصر يلقنون إياه ويحفظونه؛ حتىٰ يكونون علىٰ علم من عقيدتهم، ومن أراد أن يتزود ويتوسع فكتب العقيدة - ولله الحمد- كثيرة ومبسوطة.

فهذه العقيدة مخدومة ولله الحمد، ولكن تحتاج إلىٰ حَمَلَة، وتحتاج إلىٰ من يتعلمها، وتحتاج إلىٰ من يدعو إليها علىٰ بصيرة،

وتحتاج إلىٰ من يبينها للناس؛ لأنها هي أساس الدين وأساس الملة، وأول ما يُسأل عنه العبد في قبره: من ربك؟ إذا كان ليس لديه علم بالعقيدة فكيف يجيب؟ يقول: «لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»(١)، مقلد فقط، لا يعتقد ولا يدري.

فالواجب علينا أن ننتبه لأمر هذه العقيدة، وأن نُلقنها لأولادنا ومن تحت أيدينا، وأن يدرسها العلماء في المساجد، وفي المدارس، وفي المجالس، وفي كل فرصة تسنح، يدعون إليها ويبينونها، حتىٰ يكون الناس علىٰ بصيرة من أمر دينهم، وعلىٰ أساس قوي ومتين.

إن العقيدة هي أمر مهم، فلا يُتساهل بها ولا بتعليمها وبيانها للناس، لأنها هي التي يُبنىٰ عليها هذا الدين، وهي أول ما يُسأل عنها العبد في قبره، أول ما يوضع في قبره يقولون: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ هذه العقيدة، فلنكن علىٰ معرفة بها، وليكن عندنا اهتمام

---

(١) أخرجه البخاري (٨٦).

بها كذلك: تعلمًا وتعليمًا ودعوة؛ وتأليفًا وبيانًا وتوضيحًا لهذه العقيدة التي هي أساس ديننا، والتي نُسأل عنها أول ما نوضع في قبورنا، ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

فالواجب علينا جميعًا أن نهتم بعقيدتنا، ولا يكتفي الإنسان ويقول: أنا مسلم فقط، ما أساس الإسلام، ما قاعدة الإسلام، ما الذي بنيت إسلامك عليه؟؛ لابد من هذا الأمر؛ ولهذا - والحمد لله- في هذه البلاد، ومنذ قيام الشيخ محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ بالدعوة إلى الله، أول ما ألَّف: (كتاب التوحيد)، ألفه وهو في العراق، وهو يتعلّم على شيخه في العراق؛ كما ذكر ذلك من ترجم له، فأول ما بدأ بتأليف (كتاب التوحيد)؛ لأنه مهم جدًّا؛ ولأنه أساس لهذا الدين؛ ولهذا نجحت دعوته - والحمد لله - وأفادت وعاش عليها أمم، ويرجع أجرهم إلى هذا الشيخ وهذا الإمام الذي

بيّن لهم هذه العقيدة، وأنتم -إن شاء الله- على هذا النمط، وعلى هذا المنهج تهتمون بالعقيدة، وتدعون إليها، وتبينون أهميتها للناس، وتشرحونها لهم، وتوضحونها، هكذا يكون النصح، وهكذا يكون الدين، وهكذا تكون الدعوة إلى الله ﷻ.

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم لصالح القول والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الأسئلة

سؤال: ما أهم كتب العقيدة التي يبدأ بها طالب العلم في بداية طلبه للعلم؟

الجواب: (كتاب التوحيد) للشيخ محمد بن عبدالوهاب، هذا في توحيد العبادة، (العقيدة الواسطية) لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهذه شاملة لكل أبواب العقيدة، و (العقيدة الطحاوية) للإمام أبي جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثم شروح هذه العقائد: شرح الطحاوية، شرح كتاب التوحيد، شرح العقيدة الواسطية؛ لأجل أن يستفيد الإنسان ويفيد؛ ولأجل أن يكون على بصيرة من أمره، الأمر ليس بالأمر السهل، فأمامنا سؤال وجواب حينما نوضع في القبر، كيف نجيب؟، فيجب أن نهتم بهذا ونستعد لهذا.

سؤال: هل لابد من حفظ كتب العقيدة، أم يكفي أن يطلع عليها الإنسان ويقرأها؟

الجواب: لا يكفي أن يطلع عليها ويقرأها، لابد أن يحفظها، ويقرأها على العلماء، والعلماء يشرحونها له ويبينونها، فهي ليست مثل الجرائد، تطالعها مثلما تطالع الجريدة!، لابد أنك تحفظها، ولابد أنك تقرأها على عالم بصير بالعقيدة، فيشرحها ويبينها لك.

سؤال: هل لابد لي في بداية طلبي للعلم أن أحفظ أولًا ثلاثة الأصول وكتاب التوحيد، أم أكتفي بقراءتها؟

الجواب: لابد من مدرّس يعرف هذه العقيدة وهذه الكتب، فأول شيء تضمن المدرس الذي يعرف هذه الكتب ويستطيع أن يشرحها ويبينها، ثم تحفظها وتقرأها عليه، وتطالع شروحها أيضًا حتى تترسخ في ذهنك، وفي ذاكرتك، وليس هذا لأجل الدنيا أو لأجل الراتب أو لأجل المكافأة، لا؛ بل لأجل ما هو أمامك من المخاطر التي لا تنجو منها إلا بتوفيق الله ثم بهذه العقيدة الصحيحة، أمامك سؤال وجواب، وليس الذي يسألك مدرس، الذي يسألك ملك من الملائكة، فاستعد لهذا.

سؤال: ما الدليل على التقسيم الذي ذكره الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيما يتعلق بالتوحيد؟

الجواب: هذا من القرآن، كل الآيات التي تتحدث عن أفعال الله كالخلق والرزق والإحياء والإماتة فهذا توحيد الربوبية، وكل الآيات التي تأمر بعبادة الله، وتأمر بالصلاة والصيام والزكاة والحج كلها في توحيد الألوهية، وكل الآيات التي تدل على أسماء الله وصفاته وتنزيه الله عن مشابهة المخلوقين وعن النقائص والعيوب؛ هذا توحيد الأسماء والصفات، هذه أنواع التوحيد: توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات.

سؤال: ما تفسير قول الله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]؟

الجواب: عقيدة الرسل واحدة، وهي: إفراد الله – جل و علا– بالعبادة، هذه عقيدة الرسل كلهم، وأما فروع المسائل والمعاملات،

وأمور التعامل بين الناس، فلكل رسول شريعة تليق بأمته، وتليق بوقته.

سؤال: ما قولكم فيمن يقول: إن الدعوة إلىٰ التوحيد في بلاد التوحيد غير لازمة؛ لأن الناس يعرفون التوحيد، بل هم يحتاجون إلىٰ تعلم الأحكام الشرعية؟

الجواب: هذا لو سألته ما هو التوحيد ما أجابك ولا استطاع، هذا الذي يقول: إن كل الناس يعرفون التوحيد، لو نسأله عن معنىٰ التوحيد وتفاصيله ما استطاع أن يجيب، لابد من التعلم، وكما قيل:

الدعاوىٰ إذا لم يقيموا بيـ ... ـنات عليها أهلها أدعياء

لابد من التعلم، ولابد من المعرفة، ولابد من التلقي عن العلماء.

سؤال: أنا إمام مسجد، وهداني الله عَزَّوَجَلَّ لطلب العلم مع المحافظة علىٰ إمامة المصلين، فهل أستطيع أن أنيب أحدًا عني، وأذهب لطلب العلم والدراسة علىٰ العلماء؟

الجواب: إذا كان ذهابك قليلًا وليس بكثير، وتغيبك كذلك، وأنت تجد من ينوب عنك ويقوم بالواجب فهذا لا بأس، هذا من التعاون على البر والتقوى.

سؤال: نحن في بلاد يكثر فيها البدع، ونحن لا نستطيع أن نظهر كتب التوحيد، فهل نستطيع أن نقوم بالدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ دون أن ينتبه هؤلاء القوم لدعوة التوحيد؛ لأنهم ينْفرون من ذلك؟

الجواب: علموهم التوحيد حتى لا ينفرون منه؛ لأن من جهل شيئًا عاداه، ما نفروا منه إلا لأنهم يجهلونه، فعلموهم إياه بالطريقة السهلة الميسرة مع حسن الخلق معهم، وتلقي مشكلاتهم والجواب عنها، وسايروهم مسايرة.

سؤال: هل يتجه طالب العلم للحفظ في أول طلبه للعلم أم بالاهتمام بالفهم؟

الجواب: كيف يفهم وهو لا يحفظ؟ لابد من الحفظ أولًا ثم الفهم، لا يمكن أن يفهم شيئًا لم يحفظه.

سؤال: ما الكتب التي يلزم طالب العلم أن يبدأ بحفظها بعد كتاب الله؟

الجواب: هي كثيرة والحمد لله، والكتب التي تدرس عندنا في المدارس وفي المساجد هي الكتب التي يُعتنىٰ بها، فعليك أن تتبعها وتعرفها.

سؤال: ما نصيحتكم للدعاة لله عَزَّوَجَلَّ الذين يُقدِّمون علىٰ دعوة التوحيد بيان الأحكام الشرعية للناس؟

الجواب: ليست هذه طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام، الرسل أول ما يبدؤون بالتوحيد، كل رسول يقول: ﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩]، كل رسول يبدأ بهذا، بالدعوة إلىٰ

التوحيد، نبينا محمد ﷺ أول ما بدأ بالتوحيد، فأقام في مكة ثلاثة عشر عامًا يدعو إلىٰ التوحيد.

سؤال: هل كتب السلف التي تتحدث عن الفرق الضالة، هل يصح لطالب العلم المبتدئ أن يقرأ فيها، أم ينتظر حتىٰ يتمكن من كتب العقيدة الأساسية؟

الجواب: لا يقرأ في كتب الخلاف حتىٰ تثبت عنده العقيدة بأصولها ومناهجها، ثم بعد ذلك إذا صار عنده زيادة وقت يطلع علىٰ الأمور الأخرىٰ، ويوسع ثقافته واطلاعه.

سؤال: هل يصح لطالب العلم أن يقرأ في المسائل الخلافية في مسائل الفقه؟

الجواب: يتدرج ويترك الكتب الخلافية في أوله، فيأخذ كتابًا علىٰ قول واحد في المذهب، أو رواية واحدة في المذهب ثم يتدرج

ويتوسع شيئًا فشيئًا، أما أنه أول ما يبدأ بكتب الخلاف، فهذا يضيع ولا يحصل بنتيجة، ويتشتت ذهنه.

سؤال: أنا طالب علم ابتدأت بطلب العلم منذ فترة، ولكني أجد صعوبة في فهم كتب العقيدة.

الجواب: ليس هناك شك أن فيها صعوبة، ولكن لتصبر على هذا وتسأل وتجالس العلماء حتى ينفتح لك باب العلم - إن شاء الله -، فليس هناك شيء يحصل بدون جهد وبدون سبب.

سؤال: ما الذي يجب علي وأنا أطلب العلم بين القيام بواجباتي في العمل وبين أن أقوم بطلب العلم؟

الجواب: تجعل وقتًا لطلب العلم وتجعل وقتًا لعملك، ولا يتزاحم هذا مع هذا والحمد لله.

سؤال: أنا أدرس في بلد تدرّس فيه كتب الأشاعرة في جامعاتنا وفي مدراسنا، فكيف لي أن أقوم بطلب العلم وأنا أدرس في هذه الجامعات؟

الجواب: عندك العلماء تدرس عليهم، ادرس في الجامعات ولا بأس، واطلع عليها، ولكن العقيدة الصحيحة تلقّاها عن العلماء وعن كتب السلف الصالح، وهذا ميسور وميسر ولله الحمد.

سؤال: ما هي أهم الكتب التي تنصح بها طالب العلم فيما يتعلق بالرد علىٰ أهل البدع فيما يتعلق بالعقيدة؟

الجواب: هذا يرجع إلىٰ المدرس الذي أنت تدرس عنده؛ فهو الذي يوجهك إلىٰ الكتب المناسبة التي يشرحها لك، ويبينها لك.

سؤال: هل هناك ما يسمىٰ بتوحيد الحاكمية؟

الجواب: لا، جميع كتب العقيدة التي عندنا ليس فيها توحيد

الحاكمية، الحاكمية داخلة في توحيد الألوهية، فكيف تفرد لوحدها؟

سؤال: ما حكم دخول طالب العلم إلىٰ المواقع التي تذكر الخلاف بين العلماء؟

الجواب: لا يدخل فيها لأنها تشوش عليه، وتوجد عنده شيئًا من الارتباك، فلا يطلع عليها، وليقتصر علىٰ قراءة الكتب وعلىٰ مجالس أهل العلم وعلىٰ السؤال والجواب من أهل العلم، هذا الذي يتعلم عقيدته ويتعلم أمور دينه، لا يأخذ دينه عن المواقع ولا هذه الأشياء التي ذكرها، هذه فيها ضلال وفيها كثير من الأقوال الباطلة، وفيها تخليط، وفيها أناس مشبوهون، فلا يتخذ هذه وسيلة للتعلم، ولا يأخذ دينه عن المواقع.

سؤال: هل لي أن أحفظ كتب العقيدة المختصرة دون الرجوع إلىٰ العلماء، ولا حضور الدروس العلمية في المساجد؟

الجواب: لا يكفي الحفظ، بل لابد من الحضور، ولن تفهم المحفوظ إلا بالعلماء، حتىٰ يشرحون لك، وتستمع للشرح.

سؤال: أنا طالب علم، ابتدأت بطلب العلم ثم توقفت، ثم عدت بعد ذلك، ولكني أجد صعوبة في الجلوس للاستماع للعلماء، فهل يجوز لي الاستماع إلىٰ الأشرطة؟

الجواب: لا، الأشرطة ليست للتعلم، الأشرطة فيها الصحيح وفيها غير الصحيح، وفيها شيء لا تفهمه، فلا يؤخذ التعلم من الأشرطة، بل يؤخذ عن العلماء، الأشرطة يُستفاد منها، ولكن لا يعتمد عليها.

سؤال: ما رأيكم فيمن يقول: إن أهل السنة هم المشبهة؛ لأنهم يقولون بتوحيد الأسماء والصفات علىٰ حقيقتها؟

الجواب: هذا هو المشبه، أما أهل السنة فإنهم بريئون من التشبيه؛ لأنهم يقولون بما قاله الله وما قاله رسوله ﷺ وما قاله الأئمة.

سؤال: ما الذي ينبغي علينا في أوقات الفتن وكثرة الخلافات، وأنا في بداية الطلب؟

الجواب: لا تطلع علىٰ الخلافات، كن علىٰ مبادئ العلم علىٰ قول واحد، شيئًا فشيئًا، والفتن تجنبها، تجنب المواقع التي فيها فتن، أو المجالس، أو القرناء الذين يفتنونك عن دينك، فتجنب هذه الأمور.

سؤال: ما معنىٰ قول: (لا إله إلا الله) في تفسير أهل السنة والجماعة؟ وهل تشمل الربوبية؟

الجواب: لا معبود بحق إلا الله، هذا معنىٰ (لا إله إلا الله)، وهذا معناها الصحيح، والربوبية داخلة في الألوهية، يقولون: توحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية، وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية.

سؤال: ما تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥]؟

الجواب: المشركون يقرون بتوحيد الربوبية، وإنما خالفوا في توحيد الألوهية، فعبدوا الأصنام والأشجار والأحجار، وهم يقولون: لا خالق إلا الله، ولا رازق إلا الله، فهذا من تناقضهم.

سؤال: هل طلب العلم يعتبر من العوامل المثبتة علىٰ الحق؟

الجواب: بلا شك أن طلب العلم الصحيح من أهل العلم أنه هو السبيل الصحيح لمعرفة هذا الدين.

سؤال: ما أفضل شروح كتاب التوحيد، وكتاب العقيدة الواسطية، والعقيدة الطحاوية؟

الجواب: كتاب التوحيد من شروحه (فتح المجيد) هذا أفضل شرح له، سهل ومختصر، وإذا أردت الزيادة (تيسير العزيز الحميد)

الذي (فتح المجيد) مختصر منه، (تيسير العزيز الحميد) للشيخ سليمان بن عبدالله رَحِمَهُ اللهُ.

والعقيدة الطحاوية أفضل شروحها شرح ابن أبي العز، وهو شرح موثوق ومفيد جدًّا وعلىٰ منهج السلف.

والعقيدة الواسطية هي نفسها واضحة، ولكن عليها شروح عصرية مفيدة كشرح الشيخ ابن عثيمين، وشرح الشيخ ابن رشيد، فهي شروح مفيدة.

سؤال: أنا أحتاج في هذه الأوقات للصرف علىٰ نفسي، فكيف أوفق بين ذلك وطلبي للعلم؟

الجواب: كما ذكرنا آنفًا، اجعل لطلب العلم وقتًا من وقتك، واجعل لطلب الرزق وقتًا آخر، ولا تعارض بينهما.

سؤال: ما واجبنا الآن نحو الدعوات التي تدعو للانحراف الاعتقادي؟

الجواب: هذه قاوموها بالبيان للناس وليس بالتصارع مع أهلها، ولكن بالبيان للناس أن الطريق الصحيح هكذا، وأن الذي عليه هذه الأمة سلفًا وخلفًا هو هذا المنهج السليم.

سؤال: ما رأيكم لطالب العلم أن يقرأ في كتاب (الإبانة)، وكذا كتاب (الشريعة) للآجري؟

الجواب: هذا طيب، كتاب (الإبانة) لأبي الحسن الأشعري الذي تراجع فيه عن مذهب الكلابية، وصرّح أنه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، صرّح بهذا في كتبه.

سؤال: أنا أقوم بتدريس كتب التوحيد، ولكني ما زلت في بداية طلب العلم.

الجواب: لا تدرّس حتىٰ أن تتمكن من العلم، أما ما دمت في بداية الطلب فلا تدرس.

سؤال: هناك ظاهرة بدأت في المجتمع تدعو إلىٰ الإرجاء، فما رأيكم؟

الجواب: ردوا عليها، فالإرجاء مذهب باطل، وهم الذين يؤخرون العمل عن مسمىٰ الإيمان، ولا يعتبرون أن العمل من الإيمان.

سؤال: كيف نعلم الأطفال العقيدة في البيت، وما الكتب التي نستطيع أن نعلمهم إياها؟

الجواب: لستم أنتم الذين تعلمون الأولاد، بل اجعلوهم يذهبون للمدارس ويتعلمون علىٰ المدرسين وعلىٰ الكتب المقررة، وأنتم عليكم أن تلاحظوهم عن الكسل وعن ترك الدراسة، هذا الذي عليكم، أما تدريسهم فهو للمدرسين.

سؤال: أنا في بلد يكثر فيه الشرك والحلف بغير الله، فإذا نصحتهم نفروا مني، فكيف أقوم بالدعوة إلى الله بين هؤلاء الذين لا يفهمون العقيدة الصحيحة؟

الجواب: ادعهم بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، كما في هذه الآية الكريمة ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾، درجات يعني، الله ذكر درجات في هذه الآية، فتدرج معهم شيئًا فشيئًا.

سؤال: ما حكم القراءة في كتب السحر والشعوذة؟

الجواب: نسأل الله العافية، لا تقرأ فيها ولا تقربها؛ لأنها ضلال وكفر وشر.

سؤال: ما حكم الانتساب إلى السلف؛ لأن هناك من يقول: إن هذا الانتساب فيه تزكية، كقول: أنا رجل سلفي؟

الجواب: أليس في القرآن: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [يونس: ٩٠] تقول هذه تزكية؟ لا، أنت تقول: أنا من المسلمين، أنا واحد من المسلمين، يعني من أهل السنة.

سؤال: نريد من الشيخ أن يشرح قوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ [آل عمران: ١٠٣] في عصر عظم فيه الابتلاء وظهرت فيه الفتن؟

الجواب: الله -جل وعلا- يقول: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾ وهو القرآن، أو الرسول، أو الإسلام، كلهم يشمل، فحبل الله يشمل ثلاثة معان، ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ﴾ يعني: تمسكوا، ﴿بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾ أي: اجتمعوا على ذلك، ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ نهى الله عن التفرق، وأمر بالاجتماع على الحق.

سؤال: هل الرد على أهل الكتاب والمتقدمين والفلاسفة في عصرنا الحاضر يعتبر مضيعة للوقت؟

الجواب: بل بيان للحق، ولكن لا يرد إلا إنسان عنده أهلية، عنده معرفة وبصيرة.

سؤال: ما رأي فضيلتكم فيمن يشرح كتب السلف في العقيدة والمنهج ولكن من خلال شرح يأتي به من نفسه بعد الرجوع إلىٰ كتب العلماء؟

الجواب: لا.. لا يشرح من نفسه، بل يراجع الشروح المفيدة ويشرح علىٰ ضوئها ويستفيد منها.

سؤال: **ما معنىٰ قوله تعالىٰ:** ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١]؟

الجواب: واضحة، الله يرفع بهذا العلم أقوامًا كما قال الرسول ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**»(١)، فمن عمل به ودعا

---

(١) أخرجه مسلم (٨١٧).

إليه واستقام عليه رفعه الله، ومن ضيعه ضيعه الله، ووضعه الله عَزَّوَجَلَّ.

سؤال: ما حكم قول القائل: إن الديانات المختلفة كلها ديانات سماوية؟

الجواب: هذا كذب، فالديانات السماوية ما نزل من عند الله عَزَّوَجَلَّ، والديانات النصرانية واليهودية الله نسخها، فالله نسخ الديانات السابقة، نسخ النصرانية واليهودية بالإسلام، فلا دين إلا دين الإسلام بعد بعثة الرسول ﷺ، وليس هناك دين إلا دين الإسلام، يقول الرسول ﷺ: **«والذي نفسي بيده لو أَنَّ مُوسَىٰ كان حَيًّا ما وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يتبعني»**[1].

سؤال: متىٰ بدأ الخلاف في مسائل العقيدة، هل كان في عهد الصحابة، أم حدث بعد الرسول ﷺ والصحابة؟

---

(١) مسند الإمام أحمد (١٥١٥٦).

الجواب: ما حصل اختلاف - ولله الحمد - في أمور العقيدة عند أهل الحق وأهل العلم، الاختلاف عند الناس الذين من غير أهل المذاهب الصحيحة.

سؤال: نحن الآن في عصر الفتن، وينبغي على الإنسان أن يعتزل الناس حتى لا يقع في هذه الفتن؟

الجواب: الاعتزال والخلطة فيها تفصيل، يقول أهل العلم: الذي عنده علم وينفع الناس ويذكر وينصح: يخالط الناس ولا يعتزلهم، والذي ليس لديه استطاعة هذا يعتزل، ليسلم هو.

سؤال: ما الذي ينبغي على الإنسان المسلم عند اختلاف الفتوى عند العلماء؟

الجواب: يأخذ بما يقوم عليه الدليل، فيرى الفتوى التي عليها الدليل ويأخذ بها، وإن كان لا يعرف يسأل أهل العلم عن هذه الفتوى هل هي صحيحة أم لا.

سؤال: ما حكم قول القائل: جمعة مباركة، ويرسلها في رسائل الجوال؟

الجواب: ما ورد هذا، ولا تتبعون الجوالات ولا المواقع، اتركوها، هذه يدس فيها دس كثير.

سؤال: ما الدليل على وجوب السمع والطاعة حتى في المنشط والمكره والأثرة؟

الجواب: يا سبحان الله، ما قرأ قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ﴾ [النساء: ٥٩].

سؤال: في بلدي ليس فيه علماء يهتمون بالعقيدة، وقد يكون عندهم انحراف في أبواب الاعتقاد، فهل يجوز أن آخذ منه العلم في اللغة العربية؟

الجواب: اذهب إلى البلاد التي فيها علماء على الحق

مستقيمون، واترك الذين عندهم خلط وعندهم شبهات، الحمد لله متيسرة الآن الأسفار، ومتيسرة وسائل النقل، والبلدان متقاربة، فاذهب إلىٰ البلاد التي تجد فيها من أهل العلم من يفيدك ويبين لك، وهذا من الهجرة في طلب العلم، الله -جل وعلا- يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، فلتكن من هذا الصنف الذين يذهبون ويتعلمون الخير، ويعودون وينشرونه في بلادهم.

سؤال: أنا إمام مسجد، هل علي أن أقرأ عليهم بعد صلاة العصر في كتاب التوحيد يوميًّا، أو الأصول الثلاثة؟

الجواب: كتاب التوحيد يحتاج إلىٰ شرح، إذا كنت تقرأ وتشرح فهذا طيب، وكذا الأصول الثلاثة تحتاج إلىٰ شرح، ولكن اقرأ عليهم في كتب الوعظ والتفسير مثل (رياض الصالحين)، مثل (الترغيب والترهيب) للمنذري، اقرأ عليهم أحاديث الترغيب والترهيب والموعظة.

سؤال: هل الخوارج والمعتزلة والرافضة من الفرق الإسلامية كما يقوله بعض المعاصرين؟

الجواب: الله أعلم، الفرق الإسلامية هي التي توافق أهل السنة والجماعة.

سؤال: نسمع من بعض طلبة العلم أن أكثر علماء الأمة هم من الأشاعرة، فهل هذا الكلام صحيح؟

الجواب: هل لديه إحصائية للعلماء وأن أكثرهم أشاعرة!؟ فهو كذاب.

سؤال: ما حكم الجلوس والاستماع إلى علماء أهل البدع من المتصوفة وغيرهم؟

الجواب: لا يجوز هذا، إذا كان لديك علماء ليس لديهم تصوف ولا انحراف فلتذهب إليهم، ولو في غير بلدك.

سؤال: ما هي كتب الدرر السنية، وهل يصح لطالب العلم أن يقرأ فيها؟

الجواب: يقرأ فيها إذا كان متمكنًا من العلم ويستفيد منها، أما إذا كان مبتدئًا فإنه يقرأ المختصرات المفيدة السهلة.

سؤال: ما رأيكم في مقولة: إن كتب العقيدة والتوحيد تفرق الناس؟

الجواب: هذا كلام باطل، كتب العقيدة الصحيحة تجمع الناس، ولا تفرق الناس، الذي يفرق الناس كتب الضلال، وكتب الانحراف هي التي تفرق الناس.

سؤال: ما معنىٰ كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: إنه لا يصح تقديم العقل علىٰ النقل، وأنه لا تعارض بين العقل والنقل في النظر الصحيح؟

الجواب: كلام واضح، العقل الصريح لا يخالف النقل

الصحيح، فإن اختلفا فلابد إما أن النقل غير صحيح، وإما أن العقل غير صريح، وهذه قاعدة عظيمة.

سؤال: هل الدعوة إلىٰ الله توقيفية أم أنها اجتهادية؟

الجواب: الدعوة إلىٰ الله لابد أن تكون علىٰ علم وبصيرة، ﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨]، أي: علىٰ علم، إن كان عندك علم تدعو إلىٰ الله، وإن كان ليس لديك علم فلا تدعو؛ لأنك لا تدري، فقد تدعو إلىٰ ضلال وأنت لا تدري.

سؤال: هل يستفيد طالب العلم من كتب الشروح المشروحة من العلماء المعاصرين أم يكتفي بكتب السلف؟

الجواب: يستفيد من الجميع: الكتب القديمة والكتب الحديثة التي لا تخالف الكتب القديمة.

سؤال: كتب العقيدة كُتبت في عصر يختلف عن هذا العصر.

الجواب: العقيدة صالحة لكل زمان ومكان، فليست لعصر دون عصر.

سؤال: ما موقف المسلم في الفتن، وأنا من بلد تكثر فيه في هذه الأوقات الفتن العظيمة التي كثرت بسبب الاختلاف؟

الجواب: اجتنب الفتن يعافيك الله منها، وابتعد عنها.

سؤال: ما حكم الهجرة من بلد إلىٰ بلد آخر لطلب الرزق وهي ليست من البلاد الإسلامية؟

الجواب: هذه ليست بهجرة، الهجرة تكون في الدين؛ الهجرة من بلد الكفر إلىٰ بلد الإسلام فرارًا بالدين، هذه هي الهجرة، أما الذهاب لطلب الرزق فهذا من السعي في الأرض لطلب الرزق، وليس هو من الهجرة.

سؤال: ما صحة من يقول: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أركان الإسلام؟

الجواب: نعم، عده بعض العلماء من أركان الإسلام.

سؤال: أنا رجل أعيش في بلاد الغرب، ولكني لا أستطيع أن أظهر بعض الشعائر الدينية أمام الناس، فأصلي وحدي في البيت.

الجواب: هاجر من هذا البلد إلىٰ بلد آخر، ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠]، فلتهاجر إلىٰ بلد تتمكن فيه من إظهار دينك، ومن العمل بالإسلام، فأرض الله واسعة.

سؤال: ما حكم الدعوة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ وأنا في بداية طلب العلم؟

الجواب: لا، اصبر حتىٰ يصير عندك علم، فبداية طلب العلم لا يكفي.

سؤال: متىٰ ظهرت فرقة الخوارج؟

الجواب: ظهرت في عصر الصحابة، وخرجوا علىٰ عثمان، وخرجوا علىٰ علي بن أبي طالب، وقتلوا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقتلوا عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سؤال: من يقول بتقديم العقل علىٰ النقل، هل هو من المعتزلة؟

الجواب: المعتزلة فيهم علماء ولا يقولون هذا الكلام، هذا كلام جاهل وليس بعالم.

سؤال: ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية؟

الجواب: توحيد الربوبية: توحيد الله بأفعاله، كالخلق والرزق والإحياء والإماتة التي لا يقدر عليها إلا الله، وتوحيد الألوهية: توحيد الله بأفعال العباد التي شرعها لهم، كالدعاء والصلاة والصيام وغير ذلك.

سؤال: أنا طالب علم وأخرج لبعض القرىٰ يوم الجمعة لتعليم الناس وأقوم بخطبة الجمعة من خلال كتاب الأصول الثلاثة لأبينه للناس، فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: والله لا أدري هل تعرف أم لا.

سؤال: هل وسائل الدعوة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ تعتبر اجتهادية، أم أنها توقفية، افتونا مأجورين؟

الجواب: وسائل الدعوة ليست توقيفية، وسائل الدعوة حسب الإمكان: فالمذياع من وسائل الدعوة، والميكروفون هذا من وسائل الدعوة، وليست توقيفية، إنما منهج الدعوة، ففرق بين منهج الدعوة ووسائل الدعوة، وسائل الدعوة ليست توقيفية، تستعمل كل وسيلة تتمكن فيها من الدعوة إلىٰ الله ونشر العلم، أما منهج الدعوة فهو توقيفي.

سؤال: **ما حكم من لم تبلغه الدعوة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ، هل يقال إنه من أهل الفترة؟**

الجواب: أمرهم إلىٰ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ولكن الدعوة الآن بلغت أغلب بقاع الأرض بواسطة وسائل الإعلام والإذاعات، إلا المجاهل التي لا يصل إليها صوت ولا يصل إليها شيء، وهذا الظاهر أنه قليل، لكن كثير وصل إليها الدعوة من خلال الإذاعات، انظر إلىٰ الأذان أذان الحرم إلىٰ أين يصل؟ صلاة الحرم إلىٰ أين تصل الآن؟ يعني بلغت ووصلت.

سؤال: **أنا طالب علم مبتدئ، ولكنني أحيانًا أتكاسل عن الصلوات، وأكتفي بطلب العلم لأنني مقصر في أداء الصلوات؟**

الجواب: لا تقصر بهما جميعًا؛ حافظ علىٰ الصلاة واطلب العلم، والحمد لله، واستعن بالله.

سؤال: ما تفسير قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨]؟

الجواب: هذا فيه فضل العلم؛ لأن العلم يورث خشية الله عَزَّوَجَلَّ، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ في هذه الآية شرف العلم وشرف العلماء.

سؤال: ما تفسير قول الله تعالىٰ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، وقال: ﴿هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]، وقال: ﴿هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]، وما الفرق بين ذلك؟

الجواب: الحكم بغير ما أنزل الله درجات، منه ما هو كفر، ومنه ما هو ظلم، ومنه ما هو فسق فهو يختلف باختلاف حالات صاحبه.
